

**THE EFFECTIVENESS OF USING THE NEGOTIATION APPROACH IN
ACHIEVING SOCIAL STUDIES AND DEVELOPING HISTORICAL THINKING
SKILLS AMONG SEVENTH GRADE FEMALE STUDENTS**

Researcher. Naama AL SHABIBI ¹

North Al Sharqiyah Governorate, Al Mudhaibi, Oman

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of the use of the negotiating approach in obtaining social studies material and developing historical thinking skills. The researcher used the quasi-experimental approach, and a study sample which consisted of (53) students from the Seventh Grade students from Al-Rawda School for Basic Education in North Eastern Province in the Sultanate of Oman. The sample was divided into two groups: the experimental included (27) students and the control which included (26) students. The researcher used two tools to achieve the goals of the study: the achievement test and the test of historical thinking skills. The researcher verified the validity of these tools by presenting them to a group of arbitrators. The stability of tools were varied through the cronbach Alva laboratory, where it reached (0.75) for the achievement test, and (0.71) for the test of historical thinking skills., The study found that there are statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean female students 'grades in the achievement test and the post-historical thinking skills test for the benefit of the experimental group. This finding confirms the effectiveness of the negotiating approach in obtaining the subject of social studies and the development of historical thinking skills among students of the class Basic seventh. In light of this, the study recommended the need to take advantage of the negotiating approach in teaching subject studies, especially history teaching, and training social studies teachers on how to use the negotiating approach in teaching social studies

Key Words: Teacher, North Al Sharqiyah Governorate, Al Mudhaibi, Oman.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.28.21>

¹  jabri112010@hotmail.com

فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع الأساسي

الباحثة نعمة الشيبية

محافظة شمال الشرقية، المضبي، سلطنة عمان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي، حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبة من طالبات الصف السابع من مدرسة الروضة للتعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: التجريبية وعددها (27) والضابطة وعددها (26) طالبة. وقد استخدمت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف الدراسة تمثلت في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير التاريخي، وقد تحققت الباحثة من صدق هذه الأدوات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تحققت من ثبات تلك الأدوات من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ (0.75) للاختبار التحصيلي، و(0.71) في اختبار مهارات التفكير التاريخي، وقد توصلت إلى الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير التاريخي البعديين لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية المدخل التفاوضي في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من المدخل التفاوضي في تدريس مادة الدراسات وبالأخص تدريس التاريخ، وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية توظيف المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المدخل التفاوضي، الدراسات الاجتماعية، الصف السابع الأساسي.

المقدمة:

تطورت العملية التعليمية بشكل كبير وواسع، وتطورت طرق التدريس ومدخلها، حيث ظهرت الكثير من المداخل التدريسية الحديثة التي كان لها أثر فعال في جودة التعليم والتعلم، خصوصاً بعد أن أصبحت الطرق التقليدية عاجزة عن تلبية متطلبات التعليم في عصرنا الحالي.

وتعد المداخل التدريسية أحد الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية؛ وذلك لتحقيق الأهداف وتسهيل العملية التعليمية، وكذلك لتحقيق التفاعلات الإنسانية التي من شأنها تعزيز الجوانب الإيجابية لدى الطلبة، وتحفزهم إلى الارتقاء بالعملية التعليمية، ومن هذه المداخل المدخل التفاوضي.

ويذكر الغزاوي (2013) أن المدخل التفاوضي بدأت بلورته في أوائل القرن الواحد والعشرين، وجاء هذا المدخل متأثراً بعولمة الثقافات والتشابك المعلوماتي، وإزالة الحواجز بين المعارف المختلفة، لذا يمكن اعتبار هذا المدخل مزوجة بين علم النفس المعرفي وعلم النمو، وتطبيقاً لعلم الأبيستولوجيا، وهو العلم الذي يبحث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصدرها وقيمتها.

وينظر المدخل التفاوضي لمكونات منظومة المنهج على أنها متفاعله، ويؤثر بعضها في بعض، وبينها علاقات، وتجمعها وحدة معينة (بركات، 2006)، ويركز المدخل التفاوضي على العمليات المعرفية المسؤولة عن تحويل المدخلات أو تعديلها، بصورة يترتب عليها المنتج (الدسوقي، 2012).

وتعددت التعريفات التي تناولت المدخل التفاوضي في الأدبيات، حيث عرفه أحمد (2003، 23) بأنه: "استراتيجية تدريسية تعتمد على أن يتحمل فيها التلميذ مسؤولية أشكال وأنماط تعلمه، ويتخذ بشأنها قراراً، وذلك بمساعدة المعلم". وعرفته عوض (2009، 50): " أن يشارك مجموعة من المتعلمين حول وجهات نظرهم المتعددة تحمل رغباتهم وطموحاتهم ثم يتنافس الجميع للوصول الى اتفاق يرضي الجميع". وعرفه أندرسون (Andrson, 2010, 3) بأنه: "موقف تعبيرى حركي قائم بين طرفين أو أكثر، حول قضية من القضايا، يتم من خلاله عرض وتبادل وتقريب ومواءمة وتكييف وجهات النظر، واستخدام كافة أساليب الإقناع؛ للحفاظ على المصالح القائمة، أو للحصول على منفعة جديدة بإجبار الخصم بالقيام بعمل معين، أو الامتناع عن عمل معين، في إطار علاقة الارتباط بين أطراف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم أو تجاه الغير"، ومن خلال التعريفات النظرية السابقة يلاحظ أن المدخل التفاوضي هو مشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمهم، ويكون ذلك بالاتفاق بين المدرس وطلابه، حول أشكال تقديم المحتوى وطرائق تدريسه والزمن اللازم والمصادر المتاحة والوسائل المستخدمة وأساليب التقويم.

ويعتبر المدخل التفاوضي من المداخل الحديثة في التدريس التي ازداد تأكيد الخبراء على أهميتها في العملية التعليمية؛ لأنه يركز على نشاط المتعلم الذهني ويجعله أكثر فاعلية في المواقف التعليمية، وإنه أحد مداخل تيسير التعلم، حيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى ميسر وموجه ومهيئ لبيئة صفية تعليمية شائقة وجاذبة ومناسبة للمتعلمين (Kersten, 2003).

ويوضح يونس (2010) أنه من أسس المدخل التفاوضي ترتيب المعارف والمفاهيم لدى الطلبة، كما يساعد على إتقان المهارات لديهم، والتركيز على تفعيل دور المتعلم وإيجابيته من خلال تعاونه مع زملائه ومع معلمه في وضع الأهداف، واختيار المحتوى العلمي، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار بالشيء الذي يدرسه ويتعلمه (رجب، 2005)،

وأشار الذيب (2003) أن من خصائص المدخل التفاوضي، التركيز على تحقيق أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه الطلبة؛ لأنه يتيح لهم التعبير عن أنفسهم، وكذلك فرصة التفكير بحرية، ويشجعهم على الإبداع والابتكار، ويسهم في توليد وإنتاج أفكار جديدة، مما يزيد حب الاستطلاع المعرفي لدى المتعلمين.

ويعدّ المدخل التفاوضي من المداخل التدريسية التي تناسب طبيعة مادة التاريخ، والتي تجعل منها مادة مشوقة للطلبة ووظيفية في حياتهم، حيث يسهم في الاستفادة من طبيعة المادة لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير (Ehtamo, Hmalainen & Koskinen, 2003)، لان التاريخ علم استدلائي تُعرف من خلاله أحداث الماضي من خلال التعرف على الحقائق التاريخية، وإذا نظرنا إلى الهدف الحقيقي من دراسة مادة التاريخ، نجد أنه يتمثل في الفهم والتدريب على أساليب البحث العلمي والاستفادة من خبرات الماضي في فهم الحاضر وبناء المستقبل (الغزاوي، 2013).

ويرى بريوسنو (Barbuceanu, 2003) أن هذا المدخل يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وذلك لكونه أداة بحث واستقصاء عن الأسباب الجوهرية لمجريات الأحداث التاريخية، بما يتضمنه ذلك من التدريب على مهارات التفكير المختلفة، منها الملاحظة والتمييز بين وجهات النظر، والحقائق، والاستنتاج، والنقد البناء، ووزن الأدلة، وإصدار الأحكام تجاه الأحداث التاريخية.

وعرف العتوم (2013، 77) مهارات التفكير التاريخي بأنها: "إصدار حكم على المعلومات التاريخية من خلال التعرف على مصادرها واكتشاف التعليقات الخاطئة، والتمييز بين مستويات الحقيقة وتفسيرها واكتشاف الدوافع وراء التفسيرات الخاطئة".

وترجع أهمية تدريس مهارات التفكير التاريخي، كما ذكرها البرعي (2008) أنها أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها مناهج الدراسات الاجتماعية وبالأخص فرع التاريخ؛ لما له من أهمية في تهيئة المواقف والحقائق والأحداث والظواهر بشكل يثير التفكير من خلال استخدام الأدلة التاريخية، وتدريب المتعلمين على الأسلوب العلمي في البحث والتفكير، واكتسابهم العديد من المهارات المتعلقة بالتفكير التاريخي.

واتفقت بعض الدراسات (خريشه، 2004؛ شعبان، 2012؛ رزق، 2017) على أن مهارات التفكير التاريخي يمكن تصنيفها إلى مجموعة من المهارات:

1. مهارة تفسير الأحداث التاريخية: تساعد الطلاب في التوصل إلى الأسباب الحقيقية وراء الأحداث التاريخية.
2. مهارة البحث التاريخي: تساعد الطلاب في ممارسة مهارات النقد والتحليل والتفسير، وفيها يقوم المتعلمون بطرح الأسئلة ليصلوا إلى إجابات مقنعة لها.
3. مهارة فهم الأحداث التاريخية: وتعني قدرة الطلاب على إعادة المعنى للحدث التاريخي، ووضعه في السياق التي حدث فيه ووصف العلاقات بين الأحداث التاريخية.
4. مهارة إدراك البعد الزمني والمكاني للأحداث التاريخية: وهي تهتم بفهم الطلاب للتركيب البنائي للتاريخ، من خلال مساعدتهم على تسلسل الأحداث وإدراك العلاقة بينهما وبين أحداث وقعت في أماكن أخرى من العالم.
5. مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار للأحداث التاريخية: ويحتاج الطلاب إلى اكتسابها، كي تساهم في بناء شخصياتهم، لمواجهة التغيرات المختلفة في حياتهم اليومية، وذلك من خلال تنمية قدراتهم على اختيار أفضل البدائل المتوفرة، وأن يكون قادرًا على تحديد المعتقدات والاتجاهات والقيم، والتي يكون لها دور في عملية اتخاذ القرار..

وفي ضوء ذلك تأتي هذه الدراسة محاولة تغيير النمط السائد في تدريس مادة التاريخ وجعل وحدة التاريخ مادة شيقة ومعتمدة بالدرجة الأولى على فهم الأحداث، وتحليلها وإبداء الرأي، وبذلك تنمي لديهم مهارات التفكير التي تسهم في إعداد أجيال لديها القدرة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، حيث أشار روت وآخرون (Rouet, et, al, 1996) بأن التفكير التاريخي أداة لتغيير فكر الطلبة حول المعلومات التي يحصلون عليها من الكتب الدراسية باعتبارها مصادر موثوقة وتحمل آراء صائبة تعكس الحقيقة، فمن المهم أن يدرّب طلبة المدارس على التفكير التاريخي، فالعقل البشري لم يخلق لأجل تسجيل الوقائع، بل يمتاز بالقدرات التي تمكنه من ادراك تلك الوقائع وتحديد توجهاتها وأهدافها (Wineburg,2004)

ومما شجع الباحثة على استخدام المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص مادة التاريخ، هو إمكانية أن يكون هذا المدخل أحد الاستراتيجيات الحديثة المناسبة لتدريس التاريخ وتنمية التفكير، وأحد الأساليب والحلول للمشكلات التي أظهرتها دراسة الجيزاني (2012) بأن محتويات مادة التاريخ لا ترتبط ارتباطاً دقيقاً بواقع الطلبة، ولا تساعد على تنمية تفكيرهم. وكذلك دراسة العزاوي (2012) التي أظهرت أن الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس المادة لا تهتم بالفهم الكافي للطلبة، بل تكتفي بالحفظ.

لذلك كان من الأهمية استخدام المدخل التفاوضي لتنظيم وحدة التاريخ، حول فكرة كبيرة وتحويل الأهداف إلى مشكلة، وبالتالي يترك الطلبة التفاوض؛ للوصول إلى تحليلات وتفسيرات عميقة، يتم من خلالها تنمية التفكير التاريخي.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من أهمية إيجاد مداخل تدريسية حديثة لها أثر فعال في جودة التعليم والتعلم؛ لتحل محل الطرق التدريسية المعتادة، والتي أصبحت عاجزة عن تلبية متطلبات التعليم في وقتنا الحالي، وكذلك تساعد هذه المداخل في التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ومادة التاريخ بشكل خاص.

ومن هذه الصعوبات والمشاكل التي تواجه مادة الدراسات الاجتماعية، كما أشار إليها الحوسني (2000) كثافة المحتوى المعرفي للمادة التاريخية في مناهج الدراسات الاجتماعية، واستخدام الطرق التقليدية المعتادة التي تعتمد على الجانب النظري والكمي، فهذا يجعل من دراسة التاريخ مملة وتبعث الضجر (الفتلاوي، 2006)، وأن هناك نتائج للدراسات والبحوث التي أكدت قصور وعدم فاعلية الطرق التقليدية في تدريس التاريخ، ومنها دراسات (العزاوي، 2012؛ عاطف، 2004؛ مارتن وآخرون، 2008؛ محمد، 2007).

وانعكست هذه الصعوبات على وجود اتجاهات سلبية نحو مادة الدراسات الاجتماعية التي أوضحتها دراسة الخروصي (2013)، وكذلك صعوبة تعلم الطلبة، وقلة إقبالهم على دراسة التاريخ (أمبوسعيدي، 2016)، بالإضافة إلى تدني مستوى تحصيل الطلبة، وضعف المهارات المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية، وضعف مهارات التفكير، والتي أظهرتها نتائج بعض الدراسات (اليحيائي، 2012؛ الشكيلي، 2013؛ الجهوري، 2014)، وما كشفت عنه نتائج دراسة الفارسي (2010) من عدم توافر مهارات التمييز بين المصادر الأولية والثانوية، والتحقق من تناسق الحجج والبراهين في أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية، وحيث كانت درجة اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الناقد ضعيفة، وكذلك ما تناولته دراسة (الريامي، 2002؛ الشندودي، 2004) من عدم تمكن الطلاب من مهارات البحث التاريخي.

ومما شجع الباحثة أيضاً على استخدام المدخل التفاوضي، نتائج بعض الدراسات التي أظهرت فاعلية المدخل التفاوضي في التحصيل الدراسي، وكذلك أثره على بعض المهارات في المناهج الدراسية المختلفة، كدراسة فيهاكاكوسكي (Vehkakosk, 2008) التي أظهرت تنمية تحصيل الطلاب المعاقين لمادة التاريخ، من خلال تطبيق المدخل التفاوضي. ودراسة أبو الحسن (2018) حول فاعلية المدخل التفاوضي في مادة الفلسفة في تنمية مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار. وكذلك دراسة زحافة، إحسان وعبد العظيم (2016) حول فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الاستماع. ودراسة دانس ونول (Danis & Nolel, 2007) التي أشارت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في مرحلة رياض الأطفال في بعض دروس العلوم.

ولذلك جاءت هذه الدراسة لتجريب استخدام المدخل التفاوضي، الذي قد يكون له أثر في التحصيل ومهارات التفكير التاريخي، محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف السابع لمادة الدراسات الاجتماعية؟
- السؤال الثاني: ما فاعلية استخدام المدخل التفاوضي على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع في مادة الدراسات الاجتماعية؟

فرضيات الدراسة

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في الاختبار التحصيلي البعدي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، يعزى إلى استخدام المدخل التفاوضي في التدريس.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، يعزى إلى استخدام المدخل التفاوضي في التدريس.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تقصي:

1. فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف السابع لمادة الدراسات الاجتماعية.
2. فاعلية استخدام المدخل التفاوضي على مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع في وحدة التاريخ.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. تقديم دليل للمعلمين حول استخدام المدخل التفاوضي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف السابع.
2. تقديم كتيب أنشطة لطلبة الصف السابع في مادة الدراسات الاجتماعية مرتبط بمهارات التفكير التاريخي باستخدام المدخل التفاوضي.
3. تقديم اختبار في مهارات التفكير التاريخي، (قد يستفاد منه في قياس تلك المهارات).

4. إثراء الأدب التربوي، والمكتبة التربوية في سلطنة عمان عن استخدام المدخل التفاوضي في التحصيل، وتنمية مهارات التفكير التاريخي.

مصطلحات الدراسة:

المدخل التفاوضي: عرفه الشريبي (2010، 213) بأنه: " صيغة تدريسية تعتمد على تحمل الطالب أشكال تعلمه، واتخاذ قرار بشأنها، وتقوم هذه الصيغة على التفاوض بمساعدة المدرس، حتى يتوصل الطالب إلى قرار بشأن تعلمه".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الطرق التدريسية والأنشطة التي تعتمد على استخدام التفاوض كمدخل تدريسي في وحدة حضارات مصر والهلال الخصيب، بحيث تجعل من الطالبة محور العملية التعليمية، وتحمل مسؤولية أشكال وأنماط تعلمها، وتتخذ بشأنها قراراً، وذلك بمساعدة المعلمة وتوجيهاتها، لتكون مواطنة مفكرة تستطيع التعايش مع الآخرين والتفاعل معهم، وبذلك يزيد من فرص نجاح تعلم الطالبة للمادة التعليمية وتنمية ميولها نحوها".

التحصيل: يعرفه أحمد (2010، 23) بأنه: "انجاز للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من تحصيل المعلومات، والقيام بالمهارات المطلوبة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معاً".

وتعرفه الباحثة بأنه: النتيجة التي تبين مدى إنجاز الطالبات واكتسابهن المعارف في وحدة حضارات مصر والهلال الخصيب، باستخدام المدخل التفاوضي وقد قيسَ بدرجة الاختبار التي حصلت عليه الطالبة والمعدة من قبل الباحثة.

مهارات التفكير التاريخي: يعرفه النجدي (2013، 293) بأنها: "المهارات العقلية والأدائية التي يكتسبها الطالب في أثناء دراسته لمحتوى تاريخي معين، من خلال القراءة الجيدة للمادة التاريخية وفهمها وتحليلها وتفسيرها، واستخدام مهارات البحث التاريخي، وإدراك البعد الزمني والمكاني لتلك الأحداث، واتخاذ القرارات بشأنها".

وتعرفه الباحثة بأنها المهارات التي سوف يتم التركيز عليها من خلال دراسة وحدة حضارات مصر والهلال الخصيب، باستخدام المدخل التفاوضي، وهي: مهارة تفسير الأحداث التاريخية، ومهارة البحث التاريخي، ومهارة فهم الأحداث التاريخية، ومهارة إدراك البعد الزمني والمكاني للأحداث، ومهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار، وتم قياسها بالدرجة التي حصلت عليها الطالبات في الاختبار المعد من قبل الباحثة.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام (2019/2020).

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على مدرسة الروضة للتعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية.

الحدود البشرية: طالبات الصف السابع المسجلات في العام (2019/2020) في مدرسة الروضة للتعليم الأساسي بمحافظة الشرقية شمال.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي الذي يختبر فيه أثر المتغير المستقل، وهو المدخل التفاوضي على المتغيرات التابعة التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التاريخي، وذلك لملائمة هذا المنهج لطبيعة المشكلة، والقائمة على اختيار مجموعتين: إحداهما تجريبية، ودرست وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب) باستخدام المدخل التفاوضي، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف السابع المسجلين في مدارس شمال الشرقية بسلطنة عمان خلال العام الدراسي (2019/2020) البالغ عددهم (4031) طالباً وطالبة (قسم الإحصاء والخريطة المدرسية، المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية)، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (53) طالبة من طالبات الصف السابع بمدرسة الروضة للتعليم الأساسي بولاية المضبي التابعة لمحافظة شمال الشرقية، وقد وُزعت عينة الدراسة بالطريقة القصدية إلى مجموعتين تجريبية وبلغ عددها (27) طالبة والضابطة وبلغ عددها (26) طالبة، أما الشعب فقد أُختيرت بطريقة عشوائية.

الوحدة الدراسية

قامت الباحثة باختيار وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب) من كتاب الدراسات الاجتماعية الصف السابع للفصل الدراسي الثاني مستخدمة المدخل التفاوضي، وأُختيرت هذه الوحدة للأسباب الآتية:

- مناسبة المحتوى المعرفي للوحدة الدراسية المقترحة مع أهداف الدراسة الموضوعية مقارنة بالوحدات الأخرى.
- احتواءها على موضوعات تاريخية تلائم تنفيذ استراتيجيات المدخل التفاوضي.
- تضمينها للعديد من النصوص التاريخية والمعلومات والمعارف التاريخية الأخرى التي تناسب توظيف مهارات التفكير التاريخي، والتي يمكن تممينها باستخدام استراتيجيات المدخل التفاوضي.

دليل المعلم لتدريس الوحدة بالمدخل التفاوضي

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم بالاطلاع على الأدب التربوي، ليكون مساعداً لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة، باستخدام المدخل التدريسي "المدخل التفاوضي"، وقد تضمن الدليل ما يلي:

- مقدمة الدليل.
- أهداف الدليل.
- إجراءات توظيف المدخل التفاوضي ومهارات التفكير التاريخي، وتتضمن الآتي:
- نبذة عن مهارات التفكير التاريخي.
- تحليل محتوى وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب)،

- خطط الدروس اليومية لتدريس وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب) باستخدام المدخل التفاوضي.
- الاستراتيجيات المصاحبة لتدريس وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب) باستخدام المدخل التفاوضي.
- كراس الأنشطة المصاحب لدروس الوحدة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات استخدمت الباحثة الأدوات التالية، وهما:

اختبار التحصيل الدراسي: بهدف قياس مدى اكتساب طلاب الصف السابع الأساسي للمعارف والمهارات في وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب)، وقد اشتمل الاختبار على ثلاث مستويات: المعرفة والتذكر (40%) والفهم والتطبيق (40%) والقدرات العليا (20%) كما ورد في وثيقة تقويم تعلم الطلبة بمادة الدراسات الاجتماعية للصفوف (5_10) (المديرية العامة للتقويم التربوي 2019، ص38) والذي حددته وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في مواصفات الاختبار التحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السابع، كذلك أختير بناءً على توفرها بالكتاب المدرسي بعد القيام بتحليل المحتوى، بالإضافة إلى تحديد المستوى النسبي لكل مستوى بناءً على الأهداف.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين لتوضيح الصدق الظاهري.

ثبات الاختبار: للتحقق من الثبات طُبِق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (58) طالبة من مدرسة عائشة بنت مسعود السالمية (7 - 11)، وكان معامل الثبات للاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا-كرومباخ (0.75)، وهو معامل مقبول تربوياً.

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي:

استخدمت الباحثة برنامج الرزم الاحصائية (SPSS) عن طريق استخدام اختبار (T-test) للتطبيق القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، لتحديد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعرفة قيمة (ت)، من أجل للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الدراسي قبل البدء في تطبيق التدريس باستخدام المدخل التفاوضي، ويوضح الجدول رقم(1) نتائج اختبار (ت) للمجموعتين.

الجدول رقم(1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة في

التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	27	6.74	1.83	0.325	51	0.746
الضابطة	26	6.57	1.83			

*غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) * الدرجة الكلية للاختبار = (20) درجة

يتضح من الجدول رقم(1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعات التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي، وهو غير دال إحصائياً، وبذلك يؤكد تكافؤ المجموعتين.

اختبار مهارات التفكير التاريخي: قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس مدى اكتساب الطالبات لبعض مهارات التفكير التاريخي لموضوعات وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب)، وقد حُددت مهارات التفكير التاريخي في هذه الدراسة بناءً على الدراسات السابقة (انظر الفصل "2" ص "50") والتي تمثلت في الآتي: مهارة تفسير الأحداث التاريخية، والبحث التاريخي، وفهم الأحداث التاريخية، وإدراك البعد الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، ومهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار للأحداث التاريخية. وقد اختارت الباحثة هذه المهارات لمناسبتها لمحتويات وحدة (حضارات مصر والهلال الخصيب) ومناسبتها للمستوى العمري والمرحلة التعليمية التي تنتمي إليها الطالبات، وللتحقق من صدق المحتوى تم عرضه على مجموعة من المحكمين.

ثبات الاختبار: تُحَقَّق من ثباته باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، وباستخدام معامل ألفا- كرومباخ وطبق على عينة استطلاعية مكونة من (55) طالبة من مدرسة عائشة بنت مسعود السالمية، وكان معامل الثبات للاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا- كرومباخ (0.71) وهو معامل مقبول تربوياً.

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التاريخي:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات التفكير التاريخي قبل البدء في تطبيق التدريس باستخدام المدخل التفاوضي، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test independent) لمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)، ويوضح الجدول رقم(7) نتائج اختبار (ت) للمجموعتين.

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التاريخي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	27	8.33	3.08	0.314	51	0.755
الضابطة	26	8.07	2.85			

*غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) * الدرجة الكلية للاختبار = (30) درجة

يتضح من الجدول رقم(2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعات التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي، وهو غير دال إحصائياً، وبذلك يؤكد تكافؤ المجموعتين.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة، قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات البحث إحصائياً، واستخدمت الأساليب الآتية:

1. حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير التاريخي، باستخدام الفا كرومباخ - Alpha (Cronbach) للاتساق الداخلي.
2. استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (t-test independent)، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبل البدء بتطبيق الدراسة، وذلك عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، ومهارات التفكير التاريخي.
3. استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، لحساب الفروق في المتوسطات الحسابية في أداء مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ومهارات التفكير التاريخي.
4. حساب مربع إيتا لمعرفة حجم الأثر الناتج عن تدرس وحدة (حضارة مصر والهلال الخصيب) باستخدام المدخل التفاوضي والتدريس بالطريقة المعتادة في تنمية التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير التاريخي لدى عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف السابع لمادة الدراسات الاجتماعية ؟ وللإجابة عن السؤال الأول؛ صيغت الفرضية الآتية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$ في الاختبار التحصيلي البعدي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة يعزى إلى استخدام المدخل التفاوضي في التدريس". . ولاختبار هذه الفرضية؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وطُبِقَ اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (t-test independent) لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، كما يوضحها الجدول رقم (10).

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (μ^2)	مقدار حجم الأثر
التحصيلي	التجريبية	27	17.40	2.08	6.52	51	0.00**	0.45	كبير
	الضابطة	26	12.03	3.71					

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) * الدرجة الكلية للاختبار = (20) درجة

ويتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعات التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.40) بانحراف معياري (2.08)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.03) بانحراف معياري (3.71)، ومستوى دلالة (0.00)، وبذلك تأكدت صحة الفرضية المرتبطة بالسؤال الأول.

وأوضح الجدول رقم (3) حجم الأثر الناتج عن التدريس باستخدام المدخل التفاوضي على تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.45)، وهذا يدل على أن حجم الأثر كان كبيراً، وفقاً للحدود الفعلية لمقدار حجم الأثر والموضحة في الجدول رقم (8)، أن ذلك يعني أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل وهو (التدريس باستخدام المدخل التفاوضي) من التباين الكلي للمتغير المستقل (التحصيل) يساوي (45%)، وبذلك يمكن القول أن (45%) من التباين في التحصيل الدراسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير التدريس باستخدام المدخل التفاوضي، بينما ما تبقى من التباين (55%) غير مفسر، ويرجع إلى عوامل أخرى غير متحكم بها، وبذلك تظهر النتائج فاعلية المدخل التفاوضي على تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف السابع، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

■ عرض المحتوى بطريقة ممتعة، من خلال عرض الفكرة على الطالبات، ومن بعدها طرح التساؤلات والمناقشات والحوار بينهم ومنحهم حرية في التجاوب مع هذه التساؤلات؛ مما جعل الطالبات قادرات على الحوار والمناقشة، وتنظيم الأفكار، وشجعهن على توليد أفكار جديدة، وإنتاج قرارات جديدة، وبالتالي يساهم ذلك في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حبيب (2015) التي توصلت إلى كفاءة المدخل التفاوضي في التدريس المتمثلة في توفير جو تدريسي جعل الطلاب يتبادلون الأفكار والمناقشات والاقتراحات فيما بينهم وجعل التعلم أكثر فاعلية، وقد أدى التعزيز المستخدم إلى زيادة الإنجاز لدى الطلبة ورفع مستواهم التحصيلي.

■ يساعد المدخل التفاوضي في استدعاء وتذكر المادة التعليمية للطالب بشكل أسرع وأسهل من طريقة التدريس الاعتيادية، كما أشار إليها النواصرة (2016)، والذي توصل إلى أن المدخل التفاوضي ساهم في جذب انتباه الطلبة والتغلب على ظاهرة الشroud، وقدرة الطالب على استدعاء وتذكر المادة العلمية بشكل أسرع، وبالتالي تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي.

■ يتيح المدخل للطالب أن يقوم بمحاكاة مواقف تفاوضية لأحداث تاريخية عن طريق استخدام قدراته الذهنية، وظهر ذلك فعلاً من خلال قيام الطالبات بمحاكاة مواقف تفاوضية لأحداث تاريخية لحضارات مصر وبلاد الرافدين وبلاد الشام،

عن طريق استخدام قدراتهم الذهنية. الأمر الذي أدى إلى اندماجهن ومشاركتهن الفاعلة في تطبيق محتوى الوحدة، وقد أضاف عنصر التشويق والإثارة والحيوية لعملية التعلم، واتفقت هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة فيهاكوسكاى (Vehkakosk, 2008) والتي هدفت إلى تنمية تحصيل التلاميذ المعاقين لمادة التاريخ، من خلال تطبيق المدخل التفاوضي القائم على محاكاة المواقف التفاوضية التي ربطت بين دول العالم، وذلك من خلال وضعهم على طاولة التفاوض ومحاكاتهم لمجريات الأحداث في أثناء التفاوض، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية تحصيل وميول التلاميذ المعاقين تجاه مادة التاريخ.

▪ ربط المدخل التفاوضي مادة التاريخ بالواقع في المجتمع من خلال تنمية جوانب التعلم وتطبيقها من قبل الطالبات، وبالتالي أعطى الطالبات شعوراً بأهمية التاريخ في حياتهن، مما أدى إلى تجاوبهن بشكل فاعل في المادة المقدمة، حيث اتفقت هذه النتيجة مع اهتمامو، وهملانين، وكوسكين، (Ehtamo, Hmalainen, Koskinen, 2003) والذين أكدوا أن المدخل التفاوضي من المداخل التدريسية التي تناسب طبيعة التاريخ، والتي تجعل منها مادة مشوقة للطلبة ووظيفية في حياتهم، حيث يسهم في الاستفادة من طبيعة المادة لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير. وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر المدخل التفاوضي على التحصيل الدراسي (فيهاكوسكاى (Vehkakosk, 2008)؛ الدليمي، 2016؛ النواصرة، 2016؛ عطية، وأبولبن، 2016؛ زهران، 2013؛ حبيب، 2015).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما فاعلية استخدام المدخل التفاوضي على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع في مادة الدراسات الاجتماعية؟

وللإجابة عن السؤال الثاني؛ صيغت الفرضية الآتية: "توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$ في اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، يعزى إلى استخدام المدخل التفاوضي في التدريس"، ولاختبار هذه الفرضية؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وطُبق اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (t-test independent) لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التاريخي القبلي والبعدي، كما يوضحها الجدول رقم (11).

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (μ^2)	مقدار حجم الأثر
التفكير التاريخي	التجريبية	27	24.25	4.55	5.55	51	0.00 **	0.37	كبير
	الضابطة	26	15.80	6.40					

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) * الدرجة الكلية للاختبار = (30) درجة

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعات التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (24.25) بانحراف معياري وقدره (4.55)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (15.80) بانحراف معياري وقدره (6.40)، ومستوى دلالة (0,00)، وبذلك تأكدت صحة الفرضية المرتبطة بالسؤال الثاني، كما أوضح الجدول رقم (114) حجم الأثر الناتج عن التدريس باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0,37)، وهذا يدل على أن حجم الأثر كان كبيراً، وفقاً للحدود الفعلية لمقدار حجم الأثر والموضحة في الجدول رقم (8) وهذا يعني أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل وهو (التدريس باستخدام المدخل التفاوضي) من التباين الكلي للمتغير المستقل (مهارات التفكير التاريخي) يساوي (37%)، وبذلك يمكن القول أن (37%) من التباين في مهارات التفكير التاريخي بين المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير التدريس باستخدام المدخل التفاوضي، بينما ما تبقى من التباين (63%) غير مفسر ويرجع إلى عوامل أخرى غير متحكم بها.

وكذلك حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التاريخي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، كما يوضحها الجدول رقم (5).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	التفكير التاريخي
** 0.00	51	4.40	1.26	4.92	27	التجريبية	تفسير الأحداث التاريخية
			1.64	3.15	26	الضابطة	
** 0.00	51	4.48	0.99	5.07	27	التجريبية	البحث التاريخي
			1.67	3.38	26	الضابطة	
** 0.00	51	3.45	1.57	4.51	27	التجريبية	فهم الأحداث التاريخية
			1.86	2.88	26	الضابطة	
**0.00	51	4.69	1.10	4.81	27	التجريبية	إدراك البعد الزماني والمكاني
			1.22	3.30	26	الضابطة	
**0.00	51	4.28	1,10	4.92	27	التجريبية	إصدار الأحكام
			1.93	3.07	26	الضابطة	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) * الدرجة الكلية للاختبار = (30) درجة

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التاريخي التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي

ويوضح الجدول رقم (5) مقارنة بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التاريخي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، حيث أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية جاءت بمتوسطات حسابية أكبر عن المجموعة الضابطة في جميع مهارات التفكير التاريخي الخمس عند تطبيق الاختبار البعدي، وكذلك ظهر تباين بين مهارات التفكير التاريخي من مهارة إلى أخرى لدى المجموعة التجريبية، حيث جاءت مهارة البحث التاريخي أعلى مهارة سجلت متوسط حسابي وقدره (5.07)، بانحراف معياري وقدره (0.99)، وتساوت كلاً من مهارة تفسير الأحداث التاريخية، ومهارة اتخاذ القرار وإصدار الحكم بمتوسط حسابي وقدره (4.92)، وانحراف معياري لمهارة التفسير وقدره (1.26) و(1.10) لمهارة إصدار الأحكام، ومن ثم تلتها مهارة إدراك البعد الزماني والمكاني بمتوسط حسابي وقدره (4.81)، وانحراف معياري وقدره (1.10) وأخيراً جاءت مهارة فهم الأحداث التاريخية لتسجل متوسط حسابي وقدره (4.51)، بانحراف معياري وقدره (1.57).

ومما يفسر هذه النتائج المرتبطة بمهارات التفكير التاريخي أن المدخل التفاوضي يركز بشكل كبير على تحقيق أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه الطلبة، إذ يتيح لهم التعبير عن أنفسهم، وكذلك فرصة التفكير بحرية ويشجعهم على الإبداع والابتكار ويسهم في توليد وإنتاج أفكار جديدة، مما يزيد حب الاستطلاع المعرفي لدى المتعلمين. (الذيب، 2003)، إذ ظهر ذلك واضحاً من خلال تنوع الاستراتيجيات المرتبطة بالمدخل التفاوضي المنفذ من قبل المعلمة والتي ساعدت تنمية مهارات التفكير التاريخي، حيث تفاعلت الطالبات مع هذه الاستراتيجيات بشكل كبير، فأوجدت بيئة داعمة للتعلم تناسب مع الفئة العمرية للطالبات، وتخلصن فيها من الطريقة التدريسية المعتادة، حيث ظهر تفاعل الطالبات في البحث التاريخي

بشكل واضح، ووفرت البيئة الصفية مساحة من الحرية لإبراز قدراتهن، وتسايقن في جمع المعلومات الخارجية عن حضارات مصر والهلال الخصيب وعرضها ومناقشتها مع زميلاتهن، وكذلك سعت أيضاً جميع الطالبات بالبحث عن المعلومة المرتبطة بالحدث التاريخي من مصادر مختلفة، وتلخيص العناصر المهمة ومناقشتها في الصف والوصول إلى استنتاجات لتفسير الحدث، وهذا ما يفسر ارتفاع نتائج مهارة البحث التاريخي في التطبيق البعدي، واتفقت هذه النتيجة مع ديفيد (David, 2001) حول ما يحققه المدخل التفاوضي من زيادة حب الاستطلاع المعرفي لدى الطلبة.

أما مهارات الفهم والاستيعاب التاريخي، فقد شكلت النسبة الأقل من مهارات التفكير التاريخي في الاختبار البعدي، ولعل ذلك يعود إلى أن هذه المهارة تحتاج إلى ممارسة أنشطة تتعلق بها أكثر مما سمح بها وقت الدراسة الحالية. وبذلك تظهر النتائج فاعلية المدخل التفاوضي على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

■ ما يقوم عليه المدخل التفاوضي من عمليات نشطة والتي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، وبالتالي تعطي الطلاب القدرة الكافية في تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات في التحصيل، مما تعمل على زيادة الحماس لديهم للتعلم (أبو الحسن، 2016)، حيث لوحظ ذلك من خلال تسابق الطالبات في إحضار الوسائل والأدوات المرتبطة بالحصّة وتجهيز العروض التقديمية مع المعلمة وتجهيز الأجهزة المرتبطة بها، وتزويد المعلمة أفكارًا جديدة في الاستراتيجيات والمسابقات التدريسية المنفذة، والمشاركة بحماس وتفاعل في الاستراتيجيات المنفذة كالتمثيل المسرحي والندوة مثلاً، وتسابقت الطالبات في الحصول على دور في هذه الاستراتيجيات، حيث ظهر روح الحماس الكبير لحصّة الدراسات الاجتماعية في كافة مجرياتها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حبيب (2015)، حيث توصل الباحث أن المدخل التفاوضي أعطى الطلاب القدرة الكافية في تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات في التحصيل، وحقق تعلمًا بأسلوب علمي دقيق.

■ يمد المدخل التفاوضي المتعلم بالتنظيم الذاتي واتخاذ القرار والاستقلالية والنقد والتأمل والتفكير، وذلك وفقاً للنظرية البنائية التي تركز على المستويات العليا من التفكير القائمة على التحليل والنقد بدلاً من التركيز على الحفظ والتذكر (قطامي، 2013)، وقد تحقق هذا فعلاً من خلال تفاعل الطالبات بجميع مستوياتهن مع استراتيجيات العصف الذهني وحل المشكلات، حيث تفاعلت الطالبات مع المعلمة بتأملات كثيرة تتم فعلاً عن مهارات التفكير العليا التي استخدمتها الطالبات بعيداً عن الحفظ والسردي، وكذلك تفاعلت الطالبات مع الأنشطة والأسئلة التقييمية التي تتناول مهارات التفكير العليا، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالوارث (2013) والتي توصلت إلى ما حققه المدخل التفاوضي من إيجابية الطالب وتعاون مع زملائه ومعلمه؛ نتيجة أتاحتها مواقف أو مشكلات حقيقية ما يتيح للطالب الاستقلالية والتنظيم الذاتي والتأمل، وينقل المدخل التفاوضي الطلبة من السلبية إلى التفاعل والإبداع. وكذلك اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة سكستون (Sexton, 2008)، والتي أظهرت نتائجها أن المدخل التفاوضي ساهم بشكل كبير في إخراج الطلبة من طريقة التفكير الاعتيادية إلى الطريقة الاحترافية.

■ ما يقدمه المدخل التفاوضي من ترك الحرية للمتعلمين في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم عن طريق المحاورّة والمناقشة مع أطراف عديدة، تتمثل في المعلم وجماعات الأقران، وهذا يعمل على تفعيل دور المتعلم وإيجابيته من خلال تعاونه مع زملائه (سيكستون (Sexton, 2008)؛ ولاشت، وفيليب (Leach & Philip, 2008))، حيث ظهر تحفيز الطالبات إلى المشاركة والتفاعل أثناء تطبيق استراتيجيات المدخل التفاوضي وتطبيق كل مهارة من مهارات التفكير التاريخي، وكذلك تفاعل الطالبات من خلال طرح التساؤلات مع بعضهن البعض وكذلك طرح الأسئلة على المعلمة كلما

واجهت صعوبة في التطبيق، بذلك تحقق دور الطالبات وإيجابيتهن من خلال تعاون جميع الطالبات مع بعضهن البعض، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة إبراهيم (2006) والتي تناولت فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى أن المدخل التفاوضي يوفر فرص تجعل المتعلم شخص إيجابي قادر على الاختيار والتحليل والتفكير والاستقصاء وتقويم الذات. واتفقت أيضاً مع دراسة روي (Roy,2002)، التي توصلت دراسته إلى مساهمة المدخل التفاوضي داخل الغرفة الصفية بين المتعلمين على خلق بيئة تفاعلية؛ لإيجاد حلول توافقية لبعض المسائل أو المشاكل من خلال إبداء الرأي، وساعد أيضاً ذلك إعطاء فرص لكل المتفاعلين لإيجاد التعليم المناسب والسليم.

- ما يوفره المدخل التفاوضي من مناخ قائم على سيادة العلاقات الإنسانية بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين المعلم في أثناء المواقف التدريسية (قطامي، 2013)، حيث إن المناخ الصفّي الذي ساد بين الطالبات ظهرت فيه العلاقات الإنسانية الطيبة في المواقف التدريسية، وظهر الاحترام والتقدير بين الطالبات، مما جذب جميع الطالبات للمشاركة والتفاعل في البيئة الصفية، وأظهر الراحة في النفوس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مجيد، والعباس (2013) والتي توصلت إلى أن استخدام المدخل التفاوضي يبعث الراحة في نفوس الطلبة، ويزيد من الرغبة نحو التعلم، وبالتالي يعمل على زيادة تحصيل الطلبة.

ولم تجد الباحثة دراسات تناولت فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير التاريخي، ولكن اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات تناولت المدخل التفاوضي في تنمية مهارات أخرى في الدراسات الاجتماعية مثل: مهارة القيم الاستقصائية في التاريخ، كدراسة إبراهيم (2006). ومهارة اتخاذ القرار، والتعاطف التاريخي، كدراسة فايد (2017). ومهارة المدافعة البيئية، كدراسة درويش (2018)، وتنمية ميول الطلبة نحو تاريخ الوطن باستخدام نظرية التعلم المستمر، كدراسة برنت (Burnette,2010). ومبحث التربية الوطنية والمدنية، كدراسة النواصرة (2016). ومجال الجغرافيا، كدراسة زهران (2013). ومهارة التفكير الشمولي في التاريخ الأوروبي، كدراسة حبيب (2015). وتنمية مهارات التفكير المنطقي، كدراسة الغزاوي (2013). ومهارة صنع القرار، وتنمية الوعي بأبعاد التخطيط الجغرافي، كدراسة عبد الوارث (2013).

التوصيات

- 1- عقد ورش تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية، على كيفية توظيف المدخل التفاوضي في مواقف تدريس التاريخ.
- 2- ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية، لا سيما التاريخ الأسئلة التقويمية والأنشطة المرتبطة بتنمية مهارات التفكير التاريخي.
- 3- إعداد دليل إرشادي عن استخدام المدخل التفاوضي وتنمية مهارات التفكير التاريخي في الدراسات الاجتماعية.
- 4- إعداد دروس نموذجية تعليمية على استخدام المدخل التفاوضي، ليتسنى لمعلمي الدراسات الاجتماعية الرجوع لها عند تدريس التاريخ.
- 5- ضرورة تضمين مهارات التفكير التاريخي في أهداف منهج الدراسات الاجتماعية في مقررات مؤسسات إعداد المعلمين بكليات التربية.

6- ضرورة توفير الوسائل والأدوات اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص معلمي التاريخ ليتسنى لهم تطبيق الاستراتيجيات الحديثة التي ترتقي بالتحصيل.

7- ضرورة تنويع وسائل التقويم وأساليبه في التاريخ، واعتماد اختبارات مهارات التفكير التاريخي كأحد وسائل تقويم الاختبارات.

المقترحات

- 1- إجراء دراسة حول فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية قيم المواطنة.
- 2- إجراء دراسات حول فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير التأملي في مادة الدراسات الاجتماعية.
- 3- إجراء دراسة فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل التفاوضي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية في السلطنة.
- 4- إجراء دراسات حول استخدام مداخل تدريسية أخرى في تنمية مهارات التفكير التاريخي.
- 5- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الجنسين.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبدالفتاح إبراهيم (2006) أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الاداء في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 6، 136-180.
- أبو الحسن، أحمد إبراهيم (2018) فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس المادة الفلسفية لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية*، 13، 35-25.
- أحمد، علي عبدالحميد (2010). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية*. بيروت: مكتبة حسن العصرية.
- أحمد، والي عبد الرحمن (2006) أثر استخدام مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 6، 345-371.
- أمبوسعيدية، ندى علي (2016). *فاعلية استخدام المتاحف الافتراضية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الآثار التاريخية لدى الصف الثامن الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- البرعي، إمام محمد (2010). *تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول*، القاهرة: العلم والإيمان للنشر.
- ثناء، عبد المنعم رجب (2005) أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب المحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة طلاب الصف الأول الثانوي، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 40، 85-100.
- الجهوري، مريم (2014). *درجة تضمين مفاهيم التربية السكانية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (7-12) واكتساب طلبة الدبلوم العام لها بسلطنة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الجزايني، فراس زبون (2012). *تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، العراق.
- حبيب، مهدي جادر (2015) أثر استراتيجية التفاوض في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي الحديث وتنمية تفكيرهم الشمولي، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية*، 22، 619-643.
- الحوسني، زايد علي (2000). *فاعلية استخدام أسلوب القصة في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتنمية التفكير الناقد والتحصيل*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- خربشة، علي كايد (2004) مهارات التفكير التاريخي في كتب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، 21، 167-178.
- الخروصي، سلطان (2014) *اتجاهات طلبة المدارس الحكومية والخاصة في سلطنة عمان نحو مادة الدراسات الاجتماعية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- خربشة، علي كايد، و الصفدي، حسين محمد (2010) *معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية في الجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي*، *مجلة كلية التربية*، 23، 255-311.

درويش، دعاء محمد (2018) فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات المدافعة البيئية والذكاء الاخلاقي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 104، 175-258.

الذيب، محمد مصطفى (2003). علم النفس التربوي الاجتماعي التربوي. القاهرة: عالم الكتب.

رجب، ثناء عبد المنعم (2005) أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب المحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات في المناهج وطرق تدريس، 331، 93-350.

رزق، إبراهيم عبد الفتاح (2017) فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 133، 91-185.

الريامي، أحمد جمعة (2002). دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

زهران، هناء حامد (2013) أثر استخدام المدخل التفاوضي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات تربوية واجتماعية، 19، 87-128.

زيتون، حسن حسين (2008). استراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

شحاته، حسن (2008). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. الشريبي، فوزي عبدالسلام (2010). رؤية جديدة في طرق واستراتيجيات التدريس. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

شعبان، هند سيد (2012) فاعلية استخدام الرواية التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

الشكيلي، أمل (2013). درجات امتلاك عمليات العلم في الجغرافيا لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الشندودي، ابراهيم (2004). مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الثانوي بسلطنة عمان لمهارات البحث التاريخي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

عاطف، محمد سعيد (2004). أثر نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقاً للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 2، 323-354.

عبد الوارث، إيمان محمد (2013) استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء لتنمية مهارة صنع القرار والوعي بأبعاد التخطيط الجغرافي لدى الطالبة المعلمة، دراسات في المناهج وطرق تدريس، 197، 129-177.

عبيد، وليم (2011). استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان يوسف (2013) تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العزاوي، محمد عدنان (2012). *تقويم أداء مدرسي التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مفاهيم التفكير التاريخي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، العراق.

عطية، جمال سليمان؛ أبو لبن وجيه المرسي (2012). *برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، 3(91)، 416-436.*

عوض، فايزة السيد (2009). *مداخل واستراتيجيات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة: الجزيرة للطباعة والنشر.*

العزاوي، نشوة محمد (2013) *استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 48، 78-90.*

الفارسي، سعيد (2010). *مدى توافر مهارات التفكير الناقد في أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

فايد، ساميه المحمدي (2017) *استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 95، 157-177.*

الفتلاوي، سهيلة كاظم (2006). *المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.*

قطامي، يوسف (2013). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

كوجك، كوثر حسين وآخرون (2008) *تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتبة اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.*

مجيد، سلمى؛ والعباس، دريد (2015) *اثر المدخل التفاوضي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ، مجلة ديالى، 66، 281-307.*

محمد، أسماء ذكي (2007). *فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

النجدي، عادل رسمي (2013) *فاعلية تدريس وحدة تاريخية مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقران الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(1)، 281-309.*

النواصرة، عمر جمال (2016) *توظيف المدخل التفاوضي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية وأثره في تحصيل طلبة الصف العاشر وتنمية مهاراتهم الاجتماعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2012). *الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.*

وليم، عبید (2004) *المدخل المنظومي والمنهج التفاوضي، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل التفاوضي في التدريس والتعليم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، إبريل، 2004.*

اليحيائي، رقية (2012). الوعي المائي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

يعقوب، غسان (1994). *الطفل عند بياجيه*، القاهرة: دار الكتب المصري.

يونس، يوسف (2010). *إدارة الموارد البشرية*، الرياض: دار زدني للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Barbuceanu, M (2003) *Theoretic Negotiation for teaching*, In F. Dignum and U. Cortes (eds.), Springer, Berlin, 15-30.

Burnette, D. (2010) . Negotiating tradition ; the politics of con;iruing

higer education program planning in public historically

black college and universities, *Journal of continuing higher education*, 58, 3-11.

Christine, C. (1999) Learning in science, How do deep and surface Apporaces Differ? ,Paper presented at the Annual Association Montreal , *Canada*,18-23.

Daniels, J.(2008) *negotiating learing through stories* ,*Australian journal of adult learing*, *Student Teatcher Negotiating*

Ldentity, Role, and Agency, teacher educati quarteriy Danish, A. & Nolel, E. (2007):Negotiated Representation Medistors :ow Young children Decide What to Include In heir Scince Representation, *Science Education*,91(1), 1-35.

David,E. (2001) A strategic approach to multistate holder negotiations, *evelopment and change*,32, 231-253.

Ehtamo, H. , Hmalainen, R. & Koskinen, V. (2003). An E-learning Approach for Teaching Mathematical Models of Negotiation Analysis. Helsinki University Sysn

Laboratory, 5, 22-43. *Systems Analysis of Technology*,

Kersten, G.(2003). *Negotiations and e-negotiations: management support*, Concordi. and

Kersten, M ., Heley, M. & Kersten,G. (2003) *Developing analytic*,

congitive and linguistic skills with an Electronic

Negotiation system sciences, Hawaii: IEEE computer

society press.

- Leach,A. & Philip,B. (2008) conceptualizations of argumentations from science studies and the learning sciences and the implications for the Practics of science education, *science education*, 146 (3), 473-490.
- Pollock,S.(2013) Was Columbus a Hero? A Student Who have been Confronted with Multiple Historical Narratives, *Canadian Social Student* .46 (1). 255-278.
- Rancer, A., Whitecap, V., Kosberg, R., & Avtgis, T. (1997). Testing the efficacy of a communication training program to increase argumentativeness and argumentative behavior in adolescents. *Communication Education*, 46 (4), 273-286.
- Roy.L. (2002) . Negotiating In Immersion Teacher – Student Interaction, *International Journal Of Educational resrarch*, 237-253.
- Sexton,D (2008) Student teachers negotiating Identity, role and agency, *teacher education quarterly*, 35 (3),37-88. Tally, B. & Goldenberg, L. (2005) Fostering Historical Thinking With Digitized Primary Sources, (Electronic version), *Journal of Research on Technology in Education* , 38 (1), 1-21.
- Vehkakoski, T. (2008). Inclusive Education Ideal at the Negotiating Table: Accounts of Educational Possibilities for Disabled Children Within Inter-Disciplinary Team Meetings, *Scandinavian Journal of Educational Research*, 52 (5), 495-512 .
- Wineburg, S. (2004). Crazy for history. *The Journal of American History*, 90 (4), 1401-1414.